

تصور مقترح للتوجيه والإرشاد المدرسي والمهني الإلكتروني في ظل التعليم عن بعد لتحسين الحياة المدرسية في الجزائر

منير عباس¹، عزيزة عيسي²

¹؛ ² قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة مولود معمري - تيزي وزو، الجزائر.

مخبر وسائل الاتصال والأمن الصحي MCSS (الجزائر 3)

¹mounir.abbas@ummtto.dz, ²aziza.aici@ummtto.dz

المستخلص:

هدف البحث إلى تسليط الضوء على الخدمات الإرشادية الإلكترونية المتاحة في ظل التعليم عن بعد في الجزائر، والآليات التي تعتمد عليها الممارسة الإرشادية الإلكترونية في تقديم هذه الخدمات، ومعرفة دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في إدماج نشاطاتهم الإرشادية في التعليم عن بعد، واستخدم لتحقيق ذلك المنهج النظري، واستند على الدراسات السابقة والأدبيات النظرية ذات الصلة بموضوع هذا البحث، وعرض النموذج المقترح لمنصة الإرشاد الإلكتروني، ومن أهم نتائجه أن المنصة الإرشادية الإلكترونية توفر مجموعة من الخدمات الإرشادية التفاعلية لمساعدة التلميذ على بناء مشروعه الشخصي المستقبلي، أما الآليات التي تعتمد عليها الممارسة الإرشادية الإلكترونية فتتمثل في اعتماد هذه المنصة بما يتوافق مع نمط التعليم عن بعد، أما دور مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في إدماج نشاطاتهم الإرشادية في التعليم عن بعد فيتمثل في تفعيله في مجال التعليم عن بعد القائم أساسا على نظام التعليم الإلكتروني، وحسن استغلال تكنولوجيا الإعلام والاتصال لتجسيد الإرشاد والتوجيه المدرسي والمهني إلكترونيا وعن بعد، وهذا قصد الوصول بالمتعلم إلى أقصى درجات تطلعاته والاستثمار في العنصر البشري من خلال تكوينه معرفيا ونفسيا وإدماجه في المحيط الاجتماعي والمهني مستقبلا من خلال تحقيق الصحة النفسية للمتعلمين.

الكلمات المفتاحية: تصور مقترح للتوجيه والإرشاد المدرسي والمهني الإلكتروني، التعليم عن بعد، منصة إلكترونية.

مقدمة:

تعتبر التربية والتعليم في الجزائر من أهم القطاعات التي أعطيت لها عناية خاصة واهتمام بالغ من جميع النواحي، وتسخير كافة الطاقات البشرية الهائلة والمادية التي يحتاجها هذا القطاع للارتقاء به

وتحسين جودة التعليم في الجزائر، وقد عرف عصرنا الحالي تطورا هائلا في المجال التكنولوجي لاسيما تكنولوجيات الإعلام والاتصال مما أثر جليا في جميع الميادين، فتأثر قطاع التربية والتعليم كغيره من مجالات الحياة، حيث أدت النقلات السريعة إلى ظهور أنماط جديدة للتعلم والتعليم، مما يزيد في ترسيخ مفهوم التعليم الإلكتروني باعتباره أحد الأنماط المتطورة الذي يسمى بالتعليم عن بعد أو التعليم باستعمال وسائط الإعلام والاتصال التكنولوجية.

فالتعليم عن بعد يعتبر من الأساليب المعاصرة لتحصيل العلم والمعرفة، يعتمد على نقل برنامج تعليمي من مؤسسة تعليمية إلى أماكن معينة متخطيا حدود الزمان والمكان، وتختصر على المتعلم عناء الجهد والوقت، خاصة المتعلمين الذين حالت الظروف بينهم وبين تلقي البرامج التعليمية بالطرق التقليدية المتعارف عليها كالظروف الصحية أو الاجتماعية مثلا.

حيث بينت نتائج دراسة قحام والسبتي (2015) حول واقع التعليم عن بعد في جميع أطوار التعليم بالجزائر والذي لقي اهتماما واسعا بكل أجزائه من طرف الدولة التي قامت بإبرام العديد من الصفقات والشراكات لتطوير هذا المجال، إلى أن التعليم عن بعد يكمل التعليم التقليدي ويساهم في تجويده، كما أنه تم دمج التعليم الإلكتروني مع التعليم عن بعد، وأصبح يرتكز أساسا على تكنولوجيا الإعلام والاتصال وسمي بالتعليم الإلكتروني عن بعد.

وتتطلب عملية ضمان الجودة في التعليم تحديد دقيق لاستراتيجياته التي تعتبر من أهم العوامل في نجاح البرنامج التعليمي، إذ لم تعد الاستراتيجيات التقليدية في مجال التعليم والإرشاد المدرسي تلبي متطلبات جيل هذا العصر الذي يتسم بالانفجار المعلوماتي في جميع الميادين، غير أن التكفل بمهمة الارتقاء بالتربية والتعليم يتطلب من القائمين على بناء وإصلاح المنظومات التربوية بأن يدركوا حجم التحديات المتعلقة بتطوير المناهج ومضامينها واستراتيجيات تكوين المتعلمين، وهذا بما يواكب ثورة المعلومات والتقدم التقني في هذا العصر من جانب، وما يلبي الحاجات الإرشادية للمتعلمين من جانب آخر.

ونتيجة تغيرات العصر التي أحدثها التقدم العلمي في جميع المجالات لاسيما تطور المجال التعليمي ومناهجه، أصبح المتعلمين بحاجة ملحة للخدمات الإرشادية في جميع مراحلهم العمرية، حيث يرى العبيدي والعبيدي (2010) أن الإرشاد والتوجيه التربوي عملية توعية المتعلمين لمساعدتهم على تحقيق التوافق النفسي والتكيف المدرسي من خلال التبصر بمشكلاتهم وإظهار طاقاتهم الإبداعية وتنميتها، واستخدام الأساليب التربوية الإرشادية في معالجة المشكلات النفسية في البيئة المدرسية، كما

تساعدهم على رسم معالم مشاريعهم المستقبلية ضمن قالب يتوافق مع قدراتهم الدراسية وسماتهم الذاتية باتخاذ قرارات واعية بخصوص توجهاتهم الدراسية والمهنية مستقبلا، ويوضح زهران (1980) التكامل الموجود بين التوجيه والإرشاد والتربية والتعليم بأن التربية الحديثة تتضمن التوجيه والإرشاد النفسي كجزء متكامل ومندمج لا يمكن الفصل بينهما.

ونظرا للتحديات التي تواجه الجزائر في سبيل تجويد عملية التعليم عن بعد في جميع مراحله الذي لا يزال يفترق الجانب الإرشادي من طرف مختصي المجال وبما يواكب متطلبات التعليم الإلكتروني عن بعد، وهذا ما أكدته نتائج دراسة الباحثة صباح (2009) بالديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد في تناولها لواقع التعليم بالمراسلة وعن بعد في الجزائر الذي لم يتغير ليومنا هذا لذا نسعى من خلال هذه الورقة العلمية إلى توجيه اهتمام القائمين على وزارة التربية الوطنية بضرورة التفكير في حلول تسد هذه الثغرة وتساهم في الاهتمام بالمتعلمين عن بعد معرفيا، نفسيا واجتماعيا لتكوين فرد مكتمل النضج المعرفي، النفسي والاجتماعي، وهذا من خلال تقديم تصور يتضمن مقترح إعداد منصة إرشاد إلكتروني مدمجة مع منصات التعليم الإلكترونية عن بعد.

مشكلة البحث وتساؤلاته:

لا يمكننا الحديث عن مدرسة عصرية وتربية حديثة تهتم بالمتعلم، وتعمل على انفتاحه وتنميته من جميع النواحي دون إعطاء الاهتمام اللازم بالممارسة الإرشادية التي يتولاها مستشارو التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في المؤسسات التعليمية، وهذا وفق مجموعة من الخدمات الإرشادية التي وضحتها إرسال وزارة التربية الوطنية تحت رقم 1165 بتاريخ 21 أكتوبر 2020، المتضمن البرنامج السنوي التقديري لنشاطات التوجيه والإرشاد المدرسي بتقسيم منهجي للنشاطات في محاور مترابطة ومتناسقة ومتكاملة تتمثل في: الإعلام والاتصال المدرسي، التوجيه والإرشاد المدرسي، التكفل النفسي والمرافقة، المتابعة وتقييم النتائج المدرسية، الدراسات والاستقصاءات.

حيث أن محور الإعلام والاتصال المدرسي ركن من الأركان الأساسية لدعم تكوين التلميذ في مجال الاستعلام الذاتي والارتقاء به إلى مستوى الاختيار واتخاذ القرارات المناسبة فيما يخص مستقبله الدراسي والمهني وحتى الاجتماعي، من خلال اكتسابه مجموعة من المعارف والمعلومات حول المسار الدراسي والمهني التي تنمي قدراته ومهاراته، وتساعده على اتخاذ القرارات السليمة لبناء مشروعه الشخصي.

أما محور التوجيه والإرشاد المدرسي فهو عملية منظمة تهدف إلى مساعدة التلميذ لكي يفهم شخصيته ويعرف قدراته ويحل مشكلاته، ليصل إلى تحقيق التوافق النفسي والتربوي والمهني والاجتماعي. ويقدم مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني خدماته في محور المرافقة والتكفل النفسي بالتلاميذ وفق عملية تخصصية تقوم على أسس وتنظيمات وفتيات إرشادية تتيح الفرصة أمام التلميذ لفهم نفسه وإدراك قدراته بشكل يمنحه التوافق والصحة النفسية، ويدفعه إلى مزيد من النمو والإنتاجية وكذا التعلم واتخاذ القرارات والثقة بالنفس وتنمية الدافعية نحو الإنجاز، ويهدف التكفل النفسي إلى تحقيق النمو الشامل للتلميذ في إكسابه القدرة على حل مشكلاته وتغيير سلوكه نحو الأفضل.

وتعتبر نشاطات مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في محور التقييم التربوي عملية منظمة ومقصودة تستهدف جمع المعلومات والأدلة عن العملية التعليمية، وهذا لتفسيرها وإصدار أحكام تتعلق بتحديد التقدم الذي أحرزه المتعلمين نحو تحقيق أهداف التعليم.

كما يقوم مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بدراسات وتحقيقات للتوصل إلى حلول لمختلف المشاكل المعترضة، باستخدام أساليب البحث العلمي لتفسير مختلف الظواهر كغياب التلاميذ عن الدراسة، السلوك العدوانى، الغزوف عن الدراسة...إلى غير ذلك، وتكون هذه الدراسات حسب خصوصيات كل مؤسسة تربوية (وزارة التربية الوطنية، 2020).

فباعتبار الإرشاد المدرسي فعل تربوي بيداغوجي يتماشى ويتكامل مع ما تهدف إليه العملية التعليمية-التعليمية، مما يلزم الخبراء والقائمين على وزارة التربية والتعليم تطوير الممارسة الإرشادية بما يساير ويكمل عملية التعليم عن بعد، ومما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي في الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ما الخدمات الإرشادية الإلكترونية المتاحة في ظل التعليم عن بعد في الجزائر؟
- ما الآليات التي تعتمد عليها الممارسة الإرشادية الإلكترونية في تقديم هذه الخدمات؟
- ما دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في إدماج نشاطاتهم الإرشادية في التعليم عن بعد؟

أهداف البحث: نسعى من خلال البحث الحالي إلى الوصول إلى الأهداف التالية:

- التعرف على الخدمات الإرشادية الإلكترونية التي يقدمها التعليم عن بعد في الجزائر.
- إبراز الآليات التي تعتمد عليها الممارسة الإرشادية الإلكترونية في تقديم الخدمات.
- إبراز دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في إدماج نشاطاتهم الإرشادية في التعليم عن بعد.

أهمية البحث: ويمكن تقسيم أهمية البحث إلى بعدين أساسيين أحدهما نظري والآخر تطبيقي كما

يلي:

بعد نظري:

ويتمثل في توجيه اهتمام الباحثين المختصين في مجال علوم التربية إلى تسليط الضوء نحو فاعلية الإرشاد الإلكتروني من خلال تقديم دراسات تشمل مختلف الجوانب التي تسهم في تطويره وتجويده، وإثراء الدراسات التي تناولت نفس الموضوع لتعميق البحث فيه واستكمال الزوايا التي لم يتم دراستها.

بعد تطبيقي:

كما يثير هذا البحث اهتمام القائمين على وزارة التربية والتعليم بالجزائر ضرورة إدماج الممارسة الإرشادية الإلكترونية في مراكز التعليم عن بعد، وهذا لإحقاق مبدأ تكافؤ الفرص بين المتعلمين في المؤسسات التربوية والمتعلمين عن بعد من خلال إكسابهم المعارف المستحقة والاهتمام بتحقيق الصحة النفسية والتوافق الذاتي والاجتماعي كما تنوه الدراسة بضرورة استفادة فئة مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في مجال تكنولوجيا الإعلام والاتصال لمواكبة ثورة التعلم الرقمي من خلال تقديم تصور واضح حول آليات تقديم الخدمات الإرشادية إلكترونياً بما يساير متطلبات وخصائص نمط التعليم عن بعد.

الدراسات السابقة ذات الصلة:

دراسة المومني(2017) بعنوان اتجاهات طلبة الإرشاد النفسي في جامعة اليرموك نحو استخدام الإرشاد الإلكتروني: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات الطلبة قسم الإرشاد النفسي بجامعة اليرموك نحو استخدام الإرشاد الإلكتروني، حيث اعتمد الباحث في دراسته المنهج الوصفي وتكونت عينة الدراسة من (319) طالب وطالبة من طلبة البكالوريوس والماجستير في تخصص الإرشاد النفسي، واستخدم الباحث مقياس قام ببنائه، حيث توصلت نتائج الدراسة إلى أن اتجاهات الطلبة نحو الإرشاد الإلكتروني على الدرجة الكلية للمقياس كان متوسطاً، كما أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى اتجاهات الطلبة تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، وعدد ساعات استخدام الانترنت أسبوعياً لصالح عدد الساعات الأقل، ولم تظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لبقية متغيرات الدراسة الأخرى (العمر، الدرجة العلمية ومكان الإقامة).

دراسة سالم (2019) بعنوان فاعلية الإرشاد الإلكتروني في تقديم الخدمات الإرشادية التربوية والنفسية من وجهة نظر المرشدين وأولياء الأمور في محافظة سيلفيت: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على درجة تحقق فاعلية الإرشاد الإلكتروني في تقديم الخدمات الإرشادية التربوية والنفسية من وجهة نظر المرشدين وأولياء الأمور في محافظة سيلفيت، واعتمد الباحث المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (37) مرشدا ومرشدة من مديرية سيلفيت و(109) ولي أمر تلميذ من مدينة سيلفيت، وتم استخدام مقياسين صممهما الباحث، أحدهما خاص بالمرشدين والآخر بالأولياء، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن فاعلية الإرشاد الإلكتروني من وجهة نظر المرشدين كانت بدرجة متوسطة بينما كانت بدرجة كبيرة من وجهة نظر أولياء الأمور، كما أظهرت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق دالة إحصائية على الدرجة الكلية لفاعلية الإرشاد الإلكتروني لكل من مرشدي محافظة سيلفيت وأولياء الأمور تبعا للمتغيرات الديمغرافية في الدراسة.

دراسة غطاس (2019) بعنوان فاعلية الإرشاد التربوي الإلكتروني من وجهة نظر كل من مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني وطلبة ماستر إرشاد وتوجيه: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على فاعلية الإرشاد التربوي الإلكتروني من وجهة نظر كل من مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بولاية ورقلة وطلبة ماستر إرشاد وتوجيه بجامعة ورقلة، اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي الاستكشافي، وتكونت عينة الدراسة من (57) مستشارا ومستشارة للتوجيه والإرشاد المدرسي والمهني و(51) طالبا وطالبة ماستر إرشاد وتوجيه، واستخدمت الباحثة استبيان من تصميمها، حيث توصلت لنتائج الدراسة إلى أن رؤية كل من مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني وطلبة ماستر تخصص إرشاد وتوجيه بخصوص الإرشاد الإلكتروني فعال خاصة في مجال الإعلام المدرسي، المرافقة النفسية، التوجيه والمتابعة.

دراسة البلوي (2020) بعنوان فاعلية الإرشاد النفسي الإلكتروني في خفض معدلات انتشار سلوك المسترجلة (البوية) لدى طالبات جامعة تبوك: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على فاعلية الإرشاد النفسي الإلكتروني في خفض معدلات انتشار سلوك المسترجلة (البوية) لدى طالبات جامعة تبوك، حيث اعتمدت الباحثة في دراستها المنهج الشبه تجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (12) طالبة قسمت إلى مجموعتين : تجريبية وضابطة، وتم تطبيق استبيان سلوك المسترجلة من إعداد الباحثة حيث توصلت لنتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات طالبات المجموعة التجريبية لاستبيان سلوك المسترجلة (الأبعاد والدرجة الكلية) قبل تطبيق الإرشاد النفسي الإلكتروني وبعده، وذلك لصالح متوسط درجات القياس القبلي في جميع الحالات، وهذا ما يدل على وجود فاعلية إيجابية للإرشاد

النفسي الإلكتروني في خفض معدلات انتشار سلوك المسترجلة (البوية) لدى طالبات جامعة تبوك واستمرار فاعليته بعد مرور ستة أسابيع من التطبيق.

باستعراض الدراسات السابقة التي تناولت موضوع بحثنا الحالي يتضح لنا في مجملها أنها ركزت على اتجاهات أفراد العينة المدروسة نحو الإرشاد الإلكتروني بمختلف أنواعه، ومدى استخدامه ومجالاته، كما أن أغلب الدراسات اعتمدت على المنهج الوصفي واعتمدت على الاستبيان كأداة لجمع البيانات من الميدان، أما العينة المدروسة فتباينت بين طلبة البكالوريوس والماجستير، ومستشاري التوجيه والإرشاد المهني والمدرسي والأولياء، وعليه كل الدراسات التي تم عرضها هي دراسات ميدانية، بينما تنفرد دراستنا بكونها ورقة بحثية نعرض فيها الأدبيات النظرية المتصلة بها.

أولاً: تحديد المفاهيم

تم تعريف مفاهيم مقال المداخلة على النحو التالي:

1. **التوجيه والإرشاد المدرسي:** هو عملية منظمة تهدف إلى مرافقة التلميذ ومساعدته لكي يفهم شخصيته ويعرف قدراته ويحل مشكلاته ليصل إلى تحقيق التوافق النفسي والتربوي والمهني والاجتماعي وبالتالي يصل إلى تحقيق أهدافه في إطار الأهداف العامة للتربية الوطنية (وزارة التربية الوطنية، 2015). إضافة لما سبق فإن دور القائمين على عملية التوجيه والإرشاد المدرسي يكمن في مرافقة التلميذ لبناء تصور سليم حول مشروعه الشخصي المستقبلي بما يتوافق مع ميوله واهتماماته وقدراته وكذا مقتضيات التخطيط التربوي، حتى يقوم باختياراته الدراسية والمهنية عن دراية.

2. **الإرشاد الإلكتروني التفاعلي:** هي عملية تفاعل أطراف العملية الإرشادية (مرشد، مسترشد) في بيئة إلكترونية فاعلة تمارس ضمن منظومة إرشادية متناسقة عن بعد وباستعمال الوسائط التكنولوجية (حاسوب، هاتف انترنت، موقع إلكتروني للمنصة الإلكترونية، مواقع التواصل الاجتماعي وغيرها) (بكوش، 2018).

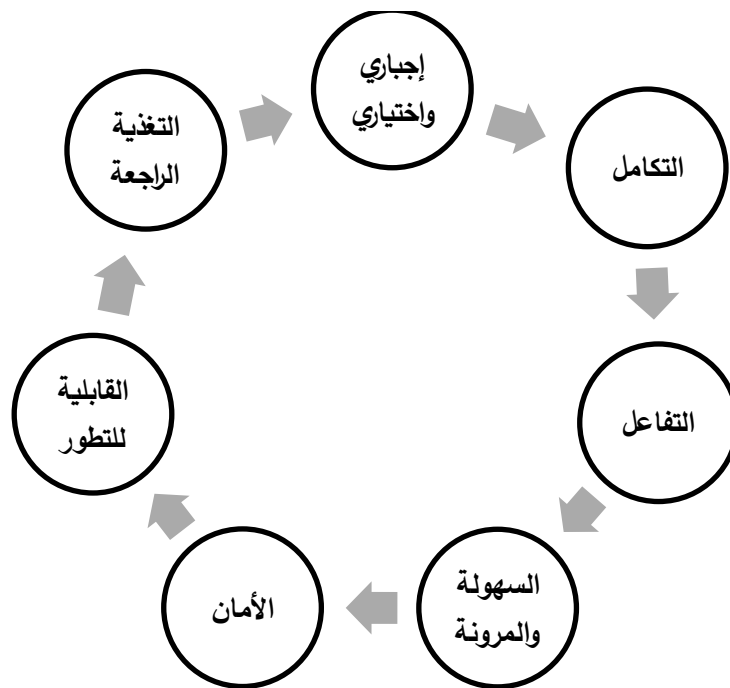
يمارس الإرشاد الإلكتروني التفاعلي استناداً للخبرات التراكمية ضمن ضوابط الممارسة الإرشادية، عن طريق الاتصال التفاعلي المتزامن من خلال غرف الدردشة عبر الانترنت، وهذا ما يتيح التواصل المستمر بين المرشد والمسترشد والتحرر من الزمان والمكان المحدد للممارسة الإرشادية.

3.التعليم عن بعد: هو نظام تعليمي جماهيري مفتوح للجميع يقدم برامج تعليمية تلبي حاجيات المتعلمين وطموحاتهم تختصر عليهم الوقت والجهد باستعمال وسائط متعددة للاتصال والتواصل (أمعوش ومقدم، 2022).

ثانيا: خصائص منصة الإرشاد الإلكتروني التفاعلي

وهي عبارة عن بيئة إلكترونية متكاملة ومتنوعة تضم مجموعة من المثيرات يقوم بإعدادها المرشد وفقا لنموذج التصميم الإرشادي لبرمجيات الإرشاد الإلكتروني، وفي ضوء استراتيجيات يتفاعل معها المسترشد أو التلميذ، وهذا لتحقيق أهداف إرشادية تصل بالتلميذ إلى تحقيق التوافق النفسي والتربوي والاجتماعي وبناء مشروعه المستقبلي(علي، 2018).

وتختص منصة الإرشاد الإلكتروني التفاعلي في قيامها بالعملية الإرشادية إلكترونيا، واستخدام مكونات وأدوات الكترونية متنوعة تتميز بعدة خصائص، نوضحها في الشكل التالي:



شكل رقم(01): يمثل خصائص منصة الإرشاد الإلكتروني التفاعلي

(إعداد الباحثان)

إن تصميم منصة إلكترونية تفاعلية للإرشاد المدرسي يستوجب تضافر جهود فريق عمل يتكون أساسا من اختصاصي مجال الإعلام الآلي والبرمجة وكذا اختصاصي التوجيه والإرشاد المدرسي ولغاية

تفعيل عملية الاسترشاد الإلكتروني لابد من توفر منصة إلكترونية خاصة بالإرشاد المدرسي تحتوي على العناصر التالية:

1. الخطط الدراسية الإلكترونية بمكوناتها كمقررات إجبارية واختيارية ومتطلبات سابقة ومرافقة.
 2. وضع برنامج الكتروني إرشادي متكامل يحتوي على آليات لتحسين التحصيل المدرسي للتلميذ.
 3. معلومات التحصيل المدرسي للتلميذ: لاستغلالها في جمع المعطيات اللازمة للعملية الإرشادية، وفي عملية تقييم النتائج وتقويمها عن طريق حصر نقاط القوة وتعزيزها و تشخيص نقاط الضعف ووضع خطة علاجية لتداركها، هذه المعلومات يتم تحصيلها من خلال ربط بيانات التلميذ على الأرضية الرقمية لوزارة التربية الوطنية مع منصة الاسترشاد الإلكتروني.
 4. التفاعل بين المرشد والتلميذ من خلال توفير برنامج تواصل إلكتروني متزامن لحل المشاكل الاجتماعية والنفسية التي قد تعيق التلميذ أثناء دراسته.
 5. توفير كل التعليمات والضوابط والإرشادات لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني والتلميذ من خلال قاعدة بيانات إلكترونية يمكن تصفحها والتعامل معها بسهولة ويسر.
 6. وجود برامج واستبيانات ومبادرات على مستوى مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني وإدارة المؤسسة التعليمية تساعد التلاميذ على التفاعل الإيجابي مع البيئة المدرسية وأيضا كتنغذية راجعة للمؤسسة للوقوف على المشاكل التي تواجه التلاميذ وإيجاد الحلول المناسبة لها (القواسمي، 2014).
- ولتسهيل تطبيق الاسترشاد الإلكتروني يجب أن تتميز المنصة الإلكترونية بالسهولة والمرونة محتوى متكامل، القابلية للتطور والتغيير وعامل الأمان للحفاظ على البيانات (مرجع سابق، 2012).

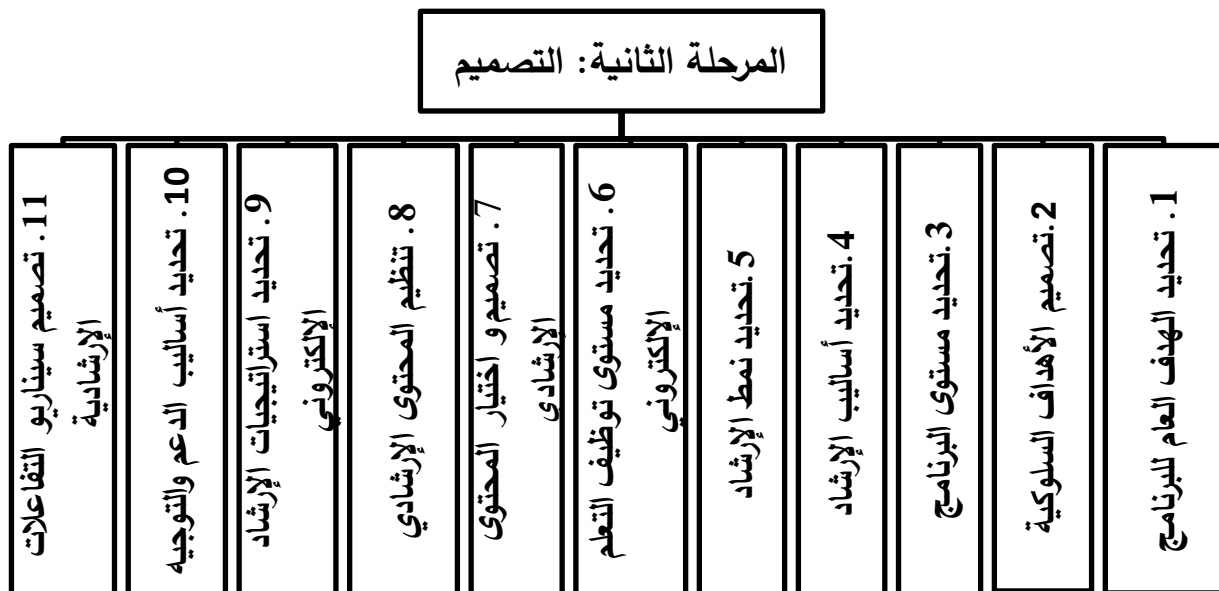
المنهجية: إجراءات البحث وأدواته

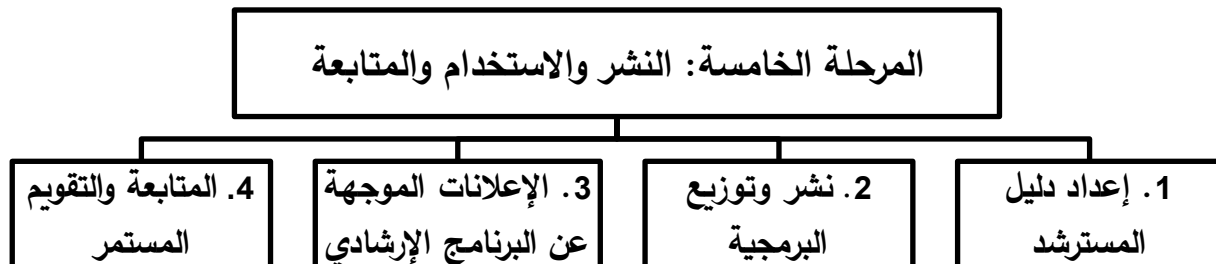
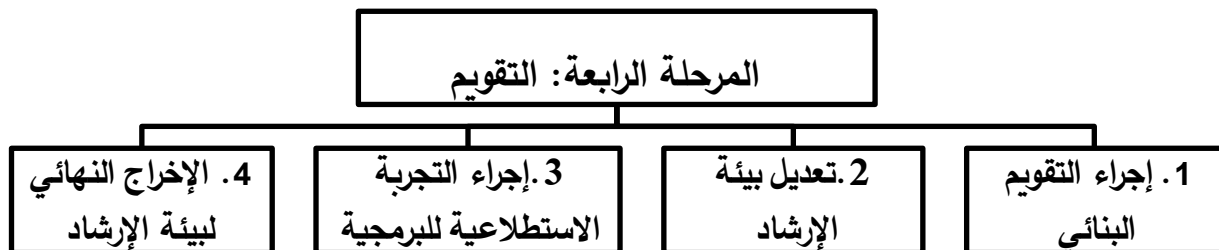
يعتبر البحث الحالي ورقة علمية نظرية، اعتمدنا على الإجراءات المنهجية التالية:

المنهج المستخدم: اعتمدنا على المنهج النظري الذي يقوم بجمع المعلومات والبيانات ذات الصلة بالموضوع، وتحليل الدراسات السابقة التي أجريت حولها من أجل الوصول إلى استنتاجات حول المشكلة المدروسة.

أداة البحث: (نموذج تصميم للدكتور أكرم فتحي مصطفى علي): يعتبر من أبرز النماذج وأكثرها استخداما في مجال تصميم وإنتاج المنصات الإرشادية الإلكترونية (علي، 2018)، وتبنينا هذا النموذج

كونه سهل التنفيذ وقابل للتطبيق في نظام التعليم عن بعد في الجزائر، حيث يشمل على مجموعة من الخطوات ويمكن تلخيصها في المراحل التالية:





شكل رقم (02): مراحل تصميم منصات الإرشاد الإلكترونية

(إعداد الباحثان)

1. المرحلة الأولى (مرحلة التحليل): وتشمل الخطوات التالية:

1.1 تحليل المشكلة وتقدير الاحتياجات:

وتهدف هذه العملية إلى تحديد المشكلات والاحتياجات للمسترشدين، وصياغتها في شكل غايات أو أهداف عامة، وتتم بالخطوات التالية:

1. تحديد الواقع الفعلي للمسترشدين باستخدام أدوات قياس متعددة.
2. مقارنة بين مستويات الأداء الحالي بمستويات الأداء المرغوب، لتحديد حجم الفجوة أو الانحرافات بينهما، ثم صياغة قائمة بهذه المشكلات أو الحاجات.
3. ترتيب أولويات المشكلات أو الحاجات حسب الأهمية مع تحديد طبيعة المشكلة وأسبابها.
4. اقتراح الحلول الإرشادية الممكنة والمناسبة للمشكلات وصياغتها وترتيب أولويتها.
5. تحديد الأداء المثالي المرغوب من المسترشد، من مصادر متعددة، وإعداد قائمة بالغايات أو الأهداف العامة التي ينبغي أن يتمكن منها المسترشدون.

2.1. تحليل المهمات الإرشادية:

- ويقصد بها تحليل الغايات أو الأهداف العامة إلى مكوناتها الرئيسية والفرعية، والمهام الإرشادية ليست هي الأهداف، ولكنها أشبه بالموضوعات أو المفاهيم أو المهارات أو العناوين الرئيسية والفرعية في الموضوع، وتشتمل على الخطوات التالية:
- تحديد المهمات الإرشادية النهائية وتفصيلها إلى مهام رئيسية ومهام فرعية باستخدام أحد أساليب التحليل المناسبة لطبيعة المهمات الإرشادية التي تناسب خصائص المسترشدين.
 - تقويم التحليل وذلك عن طريق إعادة التحليل بطرائق أخرى وآراء الخبراء.
 - إجراء التعديلات اللازمة والتوصل إلى التحليل النهائي.
 - رسم خريطة معرفية للمهام النهائية المطلوبة من المسترشد مع تحديد المتطلبات السابقة للإرشاد.

3.1. تحليل خصائص المسترشدين:

ويشمل تحليل خصائص المسترشدين كما يلي:

1. الخصائص العامة للفئة الذين يستهدفهم البرنامج الإرشادي من حيث الخصائص العقلية والانفعالية.
2. الخصائص والقدرات الخاصة وتشمل: القدرات الفيزيائية، سلامة السمع والبصر، الاهتمامات والميول، مستوى الدافعية والإنجاز، المستوى الثقافي والاجتماعي والاقتصادي والقدرات العقلية والرياضية واللغوية والبدنية.
3. قياس مستوى السلوك المدخلي وتحديده على خريطة تحليل المهمات الإرشادية، ويقصد به المعارف والمهارات التي يمتلكها المسترشدون بالفعل عند البدء في عملية الإرشاد.

4.1. تحليل طبيعة بيئة الإرشاد الإلكترونية:

ويقصد بها مكونات وخصائص ومعايير ومتطلبات بيئات الإرشاد الإلكترونية.

5.1. تحليل الموارد والقيود في بيئة الإرشاد الإلكترونية:

ويقصد بها تحديد وتحليل الموارد والتسهيلات والقيود والمحددات الإرشادية، المالية، الإدارية والبشرية، الخاصة بعمليات التصميم والتطوير، الاستخدام، الإدارة، والتقويم.

2. المرحلة الثانية (مرحلة التصميم):

تهدف عمليات التصميم إلى وضع الشروط والمواصفات الخاصة بمصادر التعلم وعملياته وتشمل وتصميم البرامج الإرشادية والتي هي عبارة عن مجموعة من الخبرات والاستراتيجيات الإرشادية المباشرة وغير المباشرة المخططة والمنظمة وفق أسس علمية سليمة، يسهر على تنفيذها مختصي مجال الإرشاد النفسي لمساعدة المسترشدين في تحقيق النمو السوي والتوافق النفسي لهم أثناء تفاعلهم مع مواقف الحياة الضاغطة بشكل سليم وبناء (العاسمي، 2015).

ونخص بالذكر البرامج الإرشادية التي تساهم في تذليل الصعوبات الدراسية، مثل البرامج الإرشادية الخاصة بالتحضير النفسي والبيداغوجي للتلاميذ المقبلين على الامتحانات الرسمية، ومختلف البرامج الإرشادية التي تعالج المشاكل النفسية، النمائية، الاجتماعية والسلوكية عن طريق أسلوب الإرشاد الجمعي أو الفردي حسب طبيعة المشكل، وباستعمال وسائل وتقنيات الاتصال التفاعلي المتزامن.

1.2. تحديد الهدف العام للبرنامج الإرشادي الإلكتروني:

تنمية بعض المعارف والمهارات والاتجاهات المرتبطة بمحتوى البرنامج الإرشادي.

2.2. تصميم الأهداف السلوكية:

الهدف السلوكي هو عبارة دقيقة قابلة للملاحظة والقياس تصف شروط المسترشد بعد الانتهاء من عملية الإرشاد، وتتم من خلال ترجمة خريطة المهمات الإرشادية إلى أهداف سلوكية، وصياغتها صياغة جيدة حسب نموذج مناسب (علي، 2018).

3.2. تحديد مستوى البرنامج الإرشادي الإلكتروني:

وفق مناهج واستراتيجيات الإرشاد النفسي كالاتي:

أ. برنامج إرشاد وقائي: وله ثلاث مستويات:

- الوقاية الأولية (محاولة منع حدوث المشكلة بإزالة الأسباب قصد تجنب الوقوع في المحذور).
- الوقاية الثانوية (محاولة الكشف المبكر وتشخيص الاضطراب في مرحلته الأولى لمنع تطوره).
- الوقاية من الدرجة الثالثة (محاولة تقليل أثر إعاقة الاضطراب أو المشكلة).

ب. برنامج إرشاد نمائي: يهدف إلى رعاية مظاهر نمو الشخصية وتوجيهها توجيها سليما، نفسيا، تربويا ومهنيا للارتقاء بالسلوك، وتحقيق النضج والصحة النفسية والتوافق الاجتماعي.

ت. برنامج إرشاد علاجي: يهدف إلى مساعدة المسترشد على مواجهة المشكلات لتخطيها أو تخفيفها (زهران، 1980).

4.2. تحديد أساليب الإرشاد :

حيث تحدد أساليب الإرشاد فيما يلي:

أ. الإرشاد المباشر: أسلوب يتمركز حول المرشد من خلال الاهتمام بمشكلة المسترشد وتقديم مساعدات مباشرة حسب احتياجات المسترشد المطلوبة.

ب. الإرشاد غير المباشر: أسلوب يتمركز حول المسترشد من خلال تفريغ انفعالاته ومشكلاته والوصول إلى اتخاذ قرارات بنفسه لحل مشكلاته.

ت. الإرشاد الاختياري (الانتقائي):

هو استخدام ومزج المرشد أكثر من أسلوب في حل المشكلة (الحري والامامي، 2011).

5.2. تحديد نمط الإرشاد: يقصد بنمط الإرشاد حجم المجموعة المستقبلية لعملية الإرشاد، و لكل نمط أسلوبه المناسب وبعض هذه الأساليب يمكن استخدامها مع أكثر من نمط، وتحديد نمط الإرشاد مطلب ضروري لرسم إستراتيجية الإرشاد، واختيار مصادر الإرشاد المناسبة لتشمل:

أ. نمط الإرشاد الجماهيري: يوجه إلى كل المسترشدين، وتشمل كل أساليب الإرشاد عن بعد (المحاضرات، عروض الوسائط المتعددة، البيانات والعروض العملية).

ب. نمط الإرشاد الجماعي في مجموعات كبيرة: هو الأكثر شيوعاً في المدارس والجامعات، ومن أساليبه المحاضرة، وعروض الوسائط السمعية البصرية الجماعية التقليدية.

ت. نمط الإرشاد في مجموعات صغيرة: يتكون من 3-5 أفراد، وأساليبه الشائعة هي: جلسات العصف الذهني، الحوار والمناقشة.

ث. نمط الإرشاد الفردي المستقل: وأساليبه متعددة وأهمها: أسلوب الإرشاد الموجه بأوراق العمل، نظام الإرشاد الموجه سمعياً.

6.2. تحديد مستوى توظيف التعلم الإلكتروني:

مستوى توظيف استخدام التعلم الإلكتروني إلى جانب التعلم الصفّي التقليدي في عملية الإرشاد و يتدرج من التوظيف الجزئي المساعد لدعم عملية الإرشاد إلى توظيف التعلم الإلكتروني وحده منفردا في

إنجاز عملية الإرشاد، مروراً بالتوظيف المدمج المشارك مع الإرشاد التقليدي للمشاركة في تحقيق أهداف الإرشاد.

7.2. تصميم واختيار المحتوى الإرشادي:

يتم تحديد محتوى البرمجية لتحقيق الأهداف السلوكية السابقة، وتنظيمه حسب ترتيب الأهداف السلوكية، ويراعى في المحتوى طبيعة المهام الإرشادية وخصائص المسترشدين، ويقوم على أساس حاجات المسترشدين ورغباتهم كما يلي:

8.2. تنظيم المحتوى الإرشادي:

يتم تنظيم المحتوى الإرشادي وفق أي نموذج من نماذج تنظيم المحتوى.

9.2. تحديد استراتيجيات الإرشاد الإلكتروني:

هي خطة يستخدمها المرشد لتوصيل المحتوى الإرشادي لتعديل سلوك المسترشد كما يتم فيها تحديد الأنشطة التي يقوم بها المرشد والتي يقوم بها المسترشد، وهناك العديد من الاستراتيجيات مثل: المحاضرة، المقابلة الإرشادية، الألعاب التعليمية، حل المشكلات، الاكتشاف الإلكتروني وإستراتيجية المناقشة الإلكترونية (علي، 2018).

10.2. تحديد أساليب الدعم والتوجيه في بيئة الإرشاد الإلكتروني:

يشمل أسلوب دعم الأداء للمسترشد من خلال أساليب التواصل المباشر وغير المباشر، ويمكن تصنيف أساليب الدعم والتواصل الإلكتروني في برمجيات الإرشاد الإلكترونية إلى:

أ. نمط التواصل المتزامن: هو نمط يتفاعل فيه المرشد والمسترشد في بيئة الإرشاد الإلكترونية في نفس الوقت، وفي أي مكان من خلال غرف المحادثة التي تتيح الحوار المباشر (نصية صوتية، مرئية).
ب. نمط التواصل غير المتزامن: نمط يتواصل فيه المرشد والمسترشد في بيئة الإرشاد الإلكترونية في أي وقت وأي مكان مثل: المنتديات وشبكات التواصل الاجتماعي التي تتيح الحوار غير المباشر بين المرشد وكافة المسترشد (الشحات، 2012).

ت. نمط التواصل المدمج: هو الدمج والتكامل بين نمط التواصل المتزامن وغير المتزامن.

11.2. تصميم سيناريو التفاعلات الإرشادية:

هو خريطة إجرائية تشتمل على خطوات تنفيذية لإنتاج برمجيات الإرشاد الإلكترونية، تتضمن كل التفاصيل الخاصة بهذه البيئة الإلكترونية والإرشادية.

3. المرحلة الثالثة: مرحلة التطوير والإنتاج الفعلي

يقصد بعمليات التطوير التعليمي العمليات التي يتم من خلالها تحويل السيناريو إلى بيئة إرشاد إلكتروني جاهزة للاستخدام وتشتمل على الخطوات التالية:

1.3. تجهيز متطلبات إنتاج بيئة الإرشاد الإلكترونية: تتمثل هذه المتطلبات في: أ. الأجهزة :

تتمثل في جهاز كمبيوتر متعدد الوسائط متصل بشبكة الإنترنت.

ب. البرامج :

وتشمل برامج مكونات عناصر الوسائط المتعددة وبرامج التأليف والتصميم.

2.3. تجهيز عناصر الوسائط الفائقة:

تشمل إعداد وتجهيز عناصر الوسائط المتعددة التي تشمل النصوص والأصوات، والموسيقى والصور الثابتة والمتحركة.

3.3. اختيار برنامج التأليف:

يتم اختيار برنامج تأليف يتميز بسهولة في الاستخدام، وتعدد في الإمكانيات والدعم للشبكات.

4.3. تحويل تصميم سيناريو التفاعلات:

يتم في هذه المرحلة تنفيذ السيناريو المعد لإنتاج البرمجية في صورتها الأولية باستخدام برنامج التأليف.

5.3. تصميم واجهات التفاعل:

تشمل تصميم شاشات البرمجية والتفاعلات التي تتم في كل شاشة.

6.3. إعداد الصورة الأولية لبرمجية الإرشاد:

يتم فيها الإصدار الأول أو النسخة المبدئية لبيئة الإرشاد وتشغيلها.

4. المرحلة الرابعة: مرحلة التقويم:

ويتم ذلك وفق ما يلي:

1.4. إجراء التقويم البنائي:

بعد الانتهاء من عمليات الإنتاج الأولى لنسخة العمل، يتم تقويمها وتعديله قبل البدء في عمليات الإخراج النهائي لها، ويتضمن التقويم البنائي عرض النسخة المبدئية على خبراء متخصصين في الإرشاد التربوي وتكنولوجيا التعليم، للتأكد من مناسبتها لتحقيق الأهداف، وتسلسل العرض ومناسبة العناصر

المكتوبة والمرسومة والمصورة وجودتها، والترابط والتكامل بين هذه العناصر وسهولة الاستخدام، بالإضافة إلى كل النواحي التربوية والفنية الأخرى.

2.4. تعديل بيئة الإرشاد:

إجراء التعديلات على نسخة العمل المبدئية، في ضوء نتائج التقويم البنائي.

3.4. إجراء التجربة الاستطلاعية للبرمجية:

يهدف تطبيق التجربة الاستطلاعية على عينة من المسترشدين المستهدفين إلى التعرف على مدى سهولة أو صعوبة التعامل مع بيئة الإرشاد، والتعرف على المشكلات التي يمكن أن تواجه المسترشد أثناء الاستخدام، بالإضافة إلى تلقي بعض المقترحات والآراء بخصوص طبيعة عملية الإرشاد من خلال البرمجية.

4.4. الإخراج النهائي لبيئة الإرشاد:

بعد الانتهاء من عمليات التقويم البنائي للبرمجية، وإجراء تعديل وتطوير البرمجية يتم إعداد النسخة النهائية لبيئة الإرشاد.

5. المرحلة الخامسة: مرحلة النشر والاستخدام والمتابعة:

وتتضمن القيام بالخطوات التالية:

1.5. إعداد دليل المسترشد: يكون في شكل كتيب صغير، ويمكن أن يكون جزءاً من محتويات البرمجية.

2.5. نشر وتوزيع البرمجية: إما أن يتم نشر البرمجية في أقراص مدمجة أو كموقع على الويب أو كتطبيق على الجوال حسب طبيعة بيئة الإرشاد.

3.5. الإعلانات الموجهة عن البرنامج الإرشادي: من خلال التعريف والإعلان عن بيئة الإرشاد الإلكترونية وإمكاناتها، وتعميم استخدام البرمجية ومتابعتها في الأداء.

4.5. المتابعة والتقويم المستمر: تجري المتابعات المستمرة للبرمجية، لمعرفة ردود الفعل، وإمكانيات التطوير المستقبلي وتنتم من خلال:

أ. تقويم المسترشد: من خلال أدوات وأساليب التقويم المباشرة مثل الاستبيانات والاختبارات والمقاييس والسجلات وأساليب التقويم غير المباشرة، مثل: الملاحظة والمقابلة.

ب. تقويم بيئة الإرشاد: من خلال تحديد مواطن القوة والضعف والتهديدات والفرص المتاحة بالبرمجية(علي، 2018).

رابعاً: الخدمات الإرشادية الإلكترونية في ظل التعليم عن بعد:

إن الانتقال من الأسلوب الإرشادي المدرسي النمطي إلى التوجيه والإرشاد المدرسي الإلكتروني التفاعلي بجميع مكوناته البيداغوجية، النفسية والاجتماعية، من شأنه إحداث تغيير تكميلي وتعويضي يضفي طابع المرونة والقوة والتكامل في الممارسة الإرشادية تنعكس إيجاباً على جميع محاور الخدمات الإرشادية، وبهذا يمارس مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني مهامهم في ظل إلكترونية وعن بعد وفق يلي:

1. خدمات الإعلام المدرسي:

ويتجسد ذلك فيما يلي:

- ضمان السيولة الإعلامية لجميع التلاميذ المتعلمين نظامياً والمتعلمين عن بعد لاسيما وأن تدخل مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني مع التلاميذ يكون وقت فراغ التلاميذ.
 - ضمان إعلام أولياء التلاميذ مع توفير عناء انتقالهم للمؤسسة بمختلف المواضيع التي تسهل إشراك الأولياء في متابعة قضايا تدرس أبنائهم ومساعدتهم على بناء مشاريعهم المستقبلية.
 - إتاحة فرصة اختيار الزمان والمكان الملائم للتلاميذ وأولياءهم وقت فراغهم للاطلاع وإعادة الاطلاع على مضمون الحصص الإعلامية عبر أشرطة فيديو مسجلة، مع إتاحة مجال المناقشة عبر المنتديات.
 - مساهمة مستجدات النظام المدرسي من خلال إنجاز الحصص الإعلامية في أوانها لضمان فاعليتها وتحقيق أهدافها.
 - فتح قنوات إعلامية من خلال ربط قاعدة بيانات المنصة الإلكترونية التفاعلية مع مختلف المعاهد والمراكز التكوينية والجامعات لاستقصاء التخصصات التعليمية والتكوينية المتاحة.
 - إنشاء خلية توثيق وإعلام تحتوي على مختلف الدلائل والملصقات والمطويات الإعلامية عبر المنصة الإلكترونية لضمان اقتصاد الطباعة، بحيث يتم الولوج إليها من طرف الأولياء والتلاميذ في أي وقت.
- ### 2. خدمات المتابعة والتكفل النفسي:

وهذا من خلال ما يلي:

- ضمان التواصل المستمر والدوري بين مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني والتلميذ للقيام بالمقابلات الإرشادية عن بعد بأسلوب تفاعلي متزامن.
- استغلال قاعدة المعلومات الإلكترونية كمصدر فعال وسريع للإحاطة الشاملة بالمعلومات ودراسة الحالة.

- تطبيق وتفرغ واستغلال الاختبارات النفسية بأقل جهد ووقت وتكلفة.
- إلغاء الحاجز النفسي الذي قد يكون بين مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني والتلميذ لضمان طمأنينة التلميذ وفعالية التكفل النفسي من خلال التواصل المتزامن دون النقيض بالمكان والزمان المحدد.
- وضع برامج إرشادية إلكترونية عن بعد لمعالجة مختلف المواضيع مع إمكانية إشراك الأولياء مثل التحضير النفسي والبيداغوجي للامتحانات الرسمية.

3. خدمات التقويم البيداغوجي:

بحيث يمكن اختصار ذلك فيما يلي:

- ربط المنصة الإلكترونية التفاعلية للتوجيه والإرشاد المدرسي مع الأرضية الرقمية لوزارة التربية الوطنية لتحليل النتائج وتقويمها ومقارنتها مع النتائج الولائية والوطنية لضمان سرعة استغلالها خاصة في مجالس الأقسام.
- فتح باب التشارك في تقويم النتائج المدرسية من خلال إشراك الأولياء والتلاميذ، كتغذية راجعة قصد الوقوف على تشخيص الصعوبات واقتراح الحلول والبدائل العلاجية عبر المنصة الإلكترونية.

4. خدمات التوجيه المدرسي:

ويتمثل ذلك في النقاط التالية:

- تطبيق وتفرغ واستغلال الاستبيانات والبطاقات المتعلقة بتوجيه التلاميذ إلكترونياً ونخص بالذكر استبيان الميول والاهتمامات، بطاقة دراسة الرغبات الخاصة بالتوجيه التدريجي، بطاقة الرغبات النهائية، مما يقتصر الوقت والجهد وبأقل تكلفة.
- معالجة بطاقة المتابعة والتوجيه ومحاضر القبول والتوجيه، ونتائج الطعون آلياً من خلال ربط قاعدة بيانات المنصة الإلكترونية للإرشاد مع الأرضية الرقمية لوزارة التربية الوطنية.

5. الدراسات:

وهذا من خل التحديد فئة التلاميذ المستهدفين آلياً وتطبيق وتفرغ المقاييس والاستبيانات حسب طبيعة وموضوع الدراسة إلكترونياً لضمان دقة النتائج وبأقل وقت وجهد وتكلفة.

النتائج والمناقشة:

من خلال ما سبق عرضه ومختلف الدراسات السابقة التي صبت في سياق موضوع بحثنا توصلنا إلى النتائج التالية:

- الخدمات الإرشادية الإلكترونية المتاحة في ظل التعليم عن بعد في الجزائر تتمثل في جميع الخدمات المقدمة في الإرشاد العادي أي الحضوري والمتمثلة في خدمات الإعلام المدرسي، وخدمات المتابعة والتكفل النفسي، وخدمات التقويم البيداغوجية، والتوجيه المدرسي، وذلك من خلال التصور المقترح للإرشاد الإلكتروني الذي يسعى إلى إشباع احتياجات المتعلمين عن بعد من خلال الخطوات التي يحددها هذا النموذج لتصميم وإنتاج منصة الإرشاد الإلكتروني.

- الآليات التي تعتمد عليها الممارسة الإرشادية الإلكترونية في تقديم هذه الخدمات هي اعتماد المنصة الإرشادية الإلكترونية بما يتوافق مع نمط التعليم عن بعد، والنموذج المقترح في هذا البحث يتيح إمكانية تحليل مشكلات واحتياجات المسترشدين عن بعد، على شكل أهداف عامة، وتحليل المهمات الإرشادية، وخصائص المسترشدين وطبيعة بيئة التعليم الإلكترونية، و الموارد المتوفرة و الصعوبات التي يمكن مواجهتها، كما تسمح بتصميم البرامج الإرشادية الإلكترونية وتجسيدها في بيئة الإرشاد الإلكتروني حتى تكون جاهزة للاستخدام، و تقويمها وتعديلها قبل الإخراج النهائي لها ونشرها واستخدامها.

- دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في إدماج نشاطاتهم الإرشادية في التعليم عن بعد يتم من خلال تقديم الخدمات الإرشادية باستخدام المنصة الإلكترونية المخصصة للإرشاد والتوجيه التربوي وفق النموذج المقترح، باعتباره المسؤول الأول والركيزة الأساسية في تنفيذ عملية الدمج وذلك من خلال توفير محتوى إلكتروني مرئي أو مسموع أو مكتوب يتعلق بمحتوى الحصص الإعلامية والمطويات والملصقات الإعلامية وغيرها من الموارد التي يمكن للتلاميذ أو أولياءهم الاطلاع عليها، وتطبيق استبيانات ومقاييس لتقويم اختيارات التلاميذ إلكترونياً ومساعدتهم على تحديد رغباتهم الدراسية إلكترونياً، إضافة إلى تفعيل عملية التواصل بين مستشار التوجيه المهني و المدرسي و التلاميذ وأولياءهم من خلال الرسائل الإلكترونية أو أدوات أخرى يمكن أن تتيحها المنصة.

الخاتمة:

من خلال ما تقدم طرحه يتضح لنا أن الإرشاد الإلكتروني التفاعلي عبر المنصات الإلكترونية ليس بالموضوع الحديث، فهناك العديد من التجارب العالمية والعربية والوطنية أثبتت نجاعتها وفعاليتها، بمردود إيجابي ونخص بالذكر قطاع التعليم العالي، وهي التجربة التي تعطي الضوء الأخضر لتطبيقها على المراحل التعليمية التي تسبق مرحلة التعليم العالي، والتي ترتقب أن تكون ناجحة بنسبة عالية لنظام التعليم العادي ونظام التعليم عن بعد وتتعاكس إيجابيا على مردود الممارسة الإرشادية في الوسط المدرسي الجزائري بصفة عامة، وهذا إذا ما تم تطبيقها بإستراتيجية سليمة وبتهيئة أرضية خصبة لذلك، كما أنها

تساهم في تسهيل تقديم الخدمات الإرشادية للمتعلمين من طرف مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بعد تكوينهم على تكنولوجيا الإعلام والاتصال واعتماد المنصة الإرشادية الإلكترونية كآلية حديثة تتوافق مع نمط التعليم عن بعد، وهذا ما يساهم في تطوير وترقية الحياة المدرسية من خلال تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص بين المتعلمين نظاميا في المؤسسات التربوية والمتعلمين عن بعد من خلال الاهتمام بهم من جميع النواحي، لاسيما جانب مرافقة التلاميذ في بناء تصورات سليمة حول مشاريعهم الدراسية والمهنية الشخصية المستقبلية باتخاذ قرارات واعية، وتحقيق الصحة النفسية والتوافق الذاتي الاجتماعي الذي يسمح باكتساب المعارف بالطرق السليمة وإيصال المتعلمين إلى بلوغ أقصى درجات تطلعاتهم وطموحاتهم المستقبلية وهذا ما ينعكس إيجابا على جودة مخرجات قطاع التربية التي تساهم في إكساب الدولة الجزائرية موارد بشرية ذات كفاءة عالية ومسؤولية كبيرة في جميع المجالات.

التوصيات:

- في ضوء نتائج البحث التي تم عرضها يقترح الباحثان التوصيات التالية:
- تسليط الضوء على أهمية الممارسة الإرشادية في المؤسسات التربوية في تحقيق غايات التربية الوطنية وضرورة إشراك عملية التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في مجال التعليم عن بعد.
 - فتح مجال البحث العلمي في مجال تطوير الممارسة الإرشادية بما يساير متطلبات العصر، بتقديم رؤى استشرافية ووجهات نظر مبنية على أسس علمية وخبرات وملاحظات المختصين التربويين.
 - ضرورة مسايرة مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني للتطورات المعرفية الإرشادية والتكنولوجية من خلال ضمان التكوين المستمر لمسايرة تحولات العصر لاسيما وسائط الاتصال والتواصل التكنولوجي.

- توجيه اهتمام المختصين في مجال التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني إلى إكساب التلميذ استراتيجيات ومهارات الإرشاد الذاتي ضمن برنامج الممارسة الإرشادية في مجال التعليم عن بعد.

المراجع:

- أمعوش، سليية؛ ومقدم، صافية. (2022، ماي 29). التعليم عن بعد : مفاهيم نظرية. مجلة العدوي للسانيات العرفنية وتعليم اللغات، 02(01)، 93-104
<http://www.asjp.cirect.dz/en/presentation> Revue/804
- بكوش، حنان. (2018). بناء منصة تفاعلية إلكترونية تفاعلية للمرافقة البيداغوجية للطالب الجامعي [رسالة ماستر غير منشورة]. جامعة الشهيد حمه لخضر.
- البلوي، خولة سعيد. (2020). فاعلية الإرشاد النفسي الإلكتروني في خفض معدلات انتشار سلوك المسترجلة (البوية) لدى طالبات جامعة تبوك. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 13(4)، 1342-1370.
- الحريري، رافدة؛ والامامي، سمير. (2011). الإرشاد التربوي والنفسي في المؤسسات التعليمية. دارالمسيرة. زهران، حامد عبد السلام. (1980). التوجيه والإرشاد النفسي (ط2). عالم الكتب.
- سالم، عويد محمد. (2019). فاعلية الإرشاد الإلكتروني في تقديم الخدمات الإرشادية التربوية والنفسية من وجهة نظر المرشدين وأولياء الأمور في محافظة سيلفيت. مجلة الإبراهيمي للدراسات النفسية والتربوية، 1(2)، 13-32.
- الشحات، سعد محمد عثمان. (2012). أثر اختلاف نمطي التفاعل الإلكتروني (المتزامن وغير المتزامن) في التعليم عبر الويب على تحصيل طلاب كلية التربية بدمياط ودافعيتهم للإنجاز الدراسي واتجاهاتهم نحو المقرر. مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية، 3(3)، 203-252.
- صباح، يمين. (2009). واقع التعليم بالمراسلة وعن بعد في الجزائر [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الجزائر.
- العاسمي، رياض نايل. (2015). التصميم الناجح لبرامج الإرشاد النفسي المدرسية الشاملة. دار الإحصار العلمي للنشر والتوزيع.
- العبيدي، محمد جاسم؛ والعبيدي، ألاء محمد. (2010). الإرشاد والتوجيه النفسي. دار ديبنو للنشر والتوزيع.
- علي، أكرم فتحي مصطفى. (2018، ديسمبر 27). التصميم التعليمي لبيانات الإرشاد الإلكتروني. مجلة تربوية إلكترونية/ <https://educationmag.net/2018/12/27/electronic-guidance/>

غطاس، عائشة. (2019). *فاعلية الإرشاد التربوي الإلكتروني من وجهة نظر كل من مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني وطلبة ماستر إرشاد وتوجيه [رسالة ماستر غير منشورة]*. جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

القواسمي، عبد الرحمان. (2012). *الإرشاد الأكاديمي في كلية الهندسة: عوائق ومبادرات وحلول* [عرض ورقة علمية]. المؤتمر الأول للتخصصات العلمية الناشئة: التحديات والحلول، جامعة المجمعة الرياض، المملكة العربية السعودية.

القواسمي، عبد الرحمان. (2014). *الإرشاد الأكاديمي التفاعلي: أبعاد تكنولوجية وتصور* [عرض ورقة علمية]. الملتقى العلمي للإرشاد الأكاديمي، جامعة المجمعة، الرياض، المملكة العربية السعودية. المومني، فواز أيوب. (2017). *اتجاهات طلبة الإرشاد النفسي في جامعة اليرموك نحو استخدام الإرشاد الإلكتروني*. مجلة دراسات العلوم التربوية، 44(4)، 209-222.

وزارة التربية الوطنية. (2020، أكتوبر 21). *البرنامج السنوي التقديري لنشاطات التوجيه والإرشاد المدرسي* (1165). الجزائر.

وزارة التربية الوطنية، المديرية الفرعية للتقييم البيداغوجي والتوجيه. (2015). *الدليل المنهجي للإرشاد المدرسي*. الجزائر.

A Proposed Framework For Electronic School And Career Counseling In The Context Of Distance Learning To Enhance School Life In Algeria.

Mounirabbas¹, Aziza Aici²

^{1,2} Department Of Social Sciences, Faculty Humanities And Social Sciences, University Mouloud Mammeri- Tizi Ouzou, Algeria, Communications And Health Security Laboratory (Algeria3)

¹mounir.abbas@ummtto.dz, ²aziza.aici@ummtto.dz

Abstract:

This research aims to highlight the electronic counseling services available within the distance learning system in Algeria, the mechanisms utilized by electronic counseling practices to deliver these services, and to understand the role of school and career counselors in integrating their counseling activities into distance learning. The study employs a theoretical approach, relying on

previous studies and relevant theoretical literature related to this research topic. It presents a proposed model for an electronic counseling platform. Among its most significant findings, the electronic counseling platform provides a range of interactive counseling services to assist students in building their future personal projects. The mechanisms on which electronic counseling practices rely include adapting the platform to align with distance learning modalities. The role of school and career counselors in integrating their counseling activities into distance learning involves activating their presence in the distance learning domain, which is fundamentally based on an electronic learning system, and efficiently utilizing information and communication technology to embody school and career guidance electronically and remotely. This is intended to help learners achieve their highest aspirations and invest in human capital by providing cognitive and psychological development, and future integration into the social and professional environment through achieving the learners' psychological well-being.

Keywords: Proposed Framework for Electronic School and Career Counseling, Distance Learning, Electronic Platform.